Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وواجهته تلك المعارضات المتتالية، التي أوقعت هذه الأضرار والخسائر، لأزاح آراءهم بظهر كفيه وقال: اذهبوا... عاقبكم الله! لكنه لم يفعل ذلك. بل كان يقـــرأ عليهم وهم منهمكون في البحث عن المذنب والبريء: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْـــرِ﴾ ويجمعهـــم للتشاور ووجهه يقطر دماً بأوحش اعتداء للأعداء سبّبه أصحابه، وسط أشلاء أجساد الشهداء، وشَدَهِ الأصحاب وحيرتهم في أنفسهم، حـــتى توجّه بعضهم نحو المدينة في تلك المحنة، غير مبالٍ بما حصل. ولا يكتفي باستشارتهم، بل يبلغهم بأمر الله له بطلب العفو والاستغفار لهم.

وهكـــذا يُظهر رسول الله ﷺ بأنه مأمور بالشورى، مع مضاء حياته السنية في أنـــوار الوحي، فيذكّر الرؤساء بمسؤولياتهم، ويفسح السبيل أمام المرؤوسين لتقويم آرائهم، ويرشدهم إلى إعانة الرؤساء، ويحذر هؤلاء من الاستبداد.

وقد روي عن رسول الله ﷺ أنه لما نـــزل الأمر السبحاني: ﴿وشاوِرْهم في الأمْرِ﴾ عقب غزوة أُحد، أفصح بأن الله تعالى ورسوله ﷺ غنيان عن المشورة. لكـــن الله أرسله رحمة للأمة، وأن من استشار أصاب، ومن تركه ضل. فنفهم أهمـــية الـــتزام الرؤســـاء بالشورى من أمر الله تعالى لنبيه بها مع استغنائه عن الشورى وانعدام حاجته إليها.

ونعرض عليكم شيئاً من جواهر أحاديث تملأ الدنيا، تشرفت بالصدور عنه ﷺ:

"ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد".[1]

---

١ المعجم الأوسط للطبراني، ٣٦٥/٦